Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

" **جاك بيرك** " كأحد المفكرين المعاصرين لا يستطيع أن ينفصل عن الإطار الذى صاغ فكره وتمثله معطيات العصر الذى نعيش فيه بما فيها من مقاييس مادية وتصورات محكومة بقوانين المادة وهو كمفكر متأثر تماما بمناهج الفلاسفة . وله فى الواقع تصور يتفق مع تصور "أوجيست كونت " فى تقسيم العصور حيث كان " كونت " يرى أن الإنسان انتقل من عصر الأسطورة إلى عصر الدين إلى عصر العلم أو الوضيعة وهذا التقسيم يسيطر على فكر الفلاسفة الأوربيين بصفة عامة لأنهم لا يتصورون الإسلام إلا فى ضوء معرفتهم بوضع الدين فى مجتمعهم وهذا الوضع يقترن بفكرة الأسطورة . لأن الدين كان دائما فى تخيل الأوربيين عدوا للعلم والموضوعية لأنه لم يكن فى حياتهم إلا محققا لنزوات الكهنة وعلى ذلك فهم يسقطون من فكرهم ومن حساباتهم الطابع الأساسى للدين الإسلامى الذى هو فى حقيقته دعوة للموضوعية وللعلم وقد انتقل الإسلام فعلا بالبشرية من عصور الكهانة وعصر الرجل الدينى إلى عصر الموضوعية واستخدام العقل ولا أقول العقلانية لأنها كلمة ينحصر معناها فى استخدام العقل دون غيره فى الحكم على ظواهر الأشياء لأن الإنسان لا يستطيع أن ينتقل بالحكم على الأشياء بدون معونة من الدين أو من مصدر أعلى يرشده ويهديه وعبثا نحاول إفهام الأوربيين أن الإسلام مختلف عن الأديان الأخرى بأنه مصحح لمسيرتها ومعدل لمفاهيمها وبأنه دعوة إلى العقل الذى يستلهم من الوحى مبادئه ومناهجه ولكنهم لا يريدون أبدا أن يتخلوا عما استقر عليه الأوروبى وهو أن الإسلام دين كسائر الأديان يمثل كهنوتا أو